

# الامة

نشرة يومية اسلامية

جميع الرسائل يجب ان تكون باسم صاحب ومؤسس جريدة «الامة»  
الحاج علي بن مصطفى  
نوع المرسوق اليه : عدد ٢٢ تونس  
قيمة الاشتراك في القطر التونسي عن سنة ٢٠ فرنكا  
ونصفها لطلبة العلم  
وفي الخارج ٣٠ فرنكا والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

«EL OMMA»  
Tout ce qui concerne l'administration doit être adressé au nom du Directeur:  
Hadj Ali ben Mustafa, Rue El Balghas No 22 Tunis

اتتقى امته اتم بنوها ال \* سدراي في الليالي الملهمة  
وفي الاقوام كتم خير قوم \* وفي القرائت كتم خير امته  
نكسر في الراية العظمى هلال \* وباني الله الا ان يتم

## كيف يقضون على الثروة الوطنية

تمهيد لمجاعة مقبلة

لم تبرح تخيلتنا مناظر المجاعة في شتاء العام الماضي واشلاء البائسين الذين يمزق الجوع امعاءهم ويذيب ابدانهم وينهق ارواحهم بعد ان يلجثم ويدفهم بسوط عذابه الى كل ما لا يؤكل عادة كجنود الاعشاب وما تنبت الارض مما ترفع الحيوان الاعجم عن اكله وضائق الدائرة الى ان اكل الناس ميتة الدواب وما يتركه الكلاب من الجيف القاتلة والعياذ بالله فكان يرى المار بشوارع الجهات التي نزلت بها المسغبة وخيم عليها الجوع اشلاء مبعثرة وجثثا هامدة لم يبق منها الجوع الاعظم دقيقا في جلد رقيق يرضها الذين ابقى عليهم الجوع وتخطاهم شرا الى حيث يوارونها التراب ضجبة الجوع وتناقل الحكومة وعدم اتخاذها الحيلة للشر المتوقع ولقد مرت اشهر الشدة وسيف الشرىم في رقاب البائسين والمدممين والخصاصة قتلت بين لم سعة في الرزق حتى تكاد تلحق بالهالكين والناس يضجعون ويرضون اصواتهم بالشكوى لمن له النظر والصحافة تصور الحالة لمن يسه الاطلاع عليها ويجب عليه تداركها ولكن لا من يسمع ولا من يجيب ولولا بقية باقية في بعض اصحاب الثراء ورحمة لا يظلو منها الانسان دفعت بعض الاخيار الى تشكيل لجان وقية تجمع المال لا طعام الجائعين يوميا في كل عاصمة من عواصم المملكة ومدارسها وقرائها لتفكر الشر واصبح الامر اضطررنا بتصوير ولا تسمى الجوع بالناس الى غاية لا تمجد وتجيبة لا يعقبا الالندم ولم يكن عمل هؤلاء ومقاومتهم للمجاعة بكاف لا يتلاف تيارها واطفاء نارها وانما غاية الامر تخفيف من ويلاتها وتقليل من ضحاياها ولما اشتدت لهجة الصحف وانذرت الحكومة بالخطر ترحلت من مكانها وسارت الحواريه للفقراء فابتدت توزع ما يسمونه سلفات القوت وما ادراك ما هو ولكن الشرىم حسنا وجميلا يصير قليلا كثيرا ولا نرجع على الدور الذي لعبه

المكلفون من طرف الحكومة بالتوزيع وسلوكهم مع اولئك المساكين قد نشرناه وبيننا للناس ، وغاية ما نقول الآن ان ما قامت به جمعيات البر واطعام الجياع من الاعمال وبقية باقية للناس من الثروة قد خفقا من ويلات المجاعة وضحاياها بعض التخفيف وكان الاجدر بالحكومة وهي المسؤولة وحدها عن كل هذا ان تعد للامر عدتها اذ الم تقل تسعى في منع وقوعه وحيث وقع ونزل فان من واجبه ان تبذل كل ما في وسعها لتخفيف وطأة ذلك البلاء النازل وتسد للناس من التوسعة جسرا يبرون عليه الى الصابة المقبلة حتى لا تنظم مسؤوليتها وحتى لا يستغل الخطر ولكنها اهمت كثيرا وقترت كثيرا فكانت اعانتها لا تسمن ولا تغني من جوع وان نسيت لا انسى كتابا ارسله الى بعض الاصدقاء من بادية « جندوبة » يقول في طالعنا اننا بحمد الله قد تفضلنا من محالب المجاعة المهلكة وبدل عسرنا باليسر والحمد لله فطننت انه قد جاءهم شيء من الجيوب بمساعي الحكومة او شيء من هذا القليل فرج الله به كربتهم ولكن ما كدت آتي على آخر الكتاب حتى ادركت النعمة العظمى التي سربها وهش هذا الصديق فقلت هذند مقدار شدة وطأة الجوع الذي كان يفتك بهم حتى تصور ما ساقصه عليك نعمة ويسرا قال الصديق في آخر كتابه ان عشة « التلاغودة » نبت يشبه البطاطنة ولكن كرية الرائحة والطعم « والخرشف » واضراب هذه الفصائل من الاعشاب قد كثرت لدينا فصرنا نقتات بها صباحا مساء فنعت عنا ضربات الجوع القاتلة وهذا نعمة كبرى الى ان ياتي امر الله

مرت كل هذه الحوادث وليس وقت مرورها بعيد حتى ان صدى صرخات اولئك البائسين لم يزل يرن في آذاننا ووجوههم الكالحة والمكفهرة لازالت مائلة امام اعيننا وهي تبعث بالانات والزفرات من الم الجوع وغير الجاعة ترتجف

خوف نزول الخصاصة بما وخشية ان تصيب منها المقتل وما كادت تبدل الحالة وتستقل من طور الشدة الى طور الرخاء حتى راينا من الاجرات والاعمال ما لانا من ممة وقوع مجاعة في السنة المقبلة احد وطأة من هذه وأكثر بلاء وقتكا بالنفوس راينا الحكومة بدل ان تتخذ من هذه المسيرة القليلة حيلتها لما سعى ان يحدث من الخصاصة في المستقبل ودفعنا لخطر المجاعة الذي يمكن ان يلم بالناس . رايناها وراينا عمالها وممثلها في جميع جهات المملكة يسفرون من باقى من الثروة الوطنية نفسها ويبدونها بنديدا يتجوزت معه للمجاعة والخصاصة في كل عام الف باب ولو ابقوا على الناس ولم يتهكروا تروتهم بالاتاوات الباهضة وغير الرسمية التي لاحد لها ولا لبقدرها واملوهم بعض الامهال في دفع الضرائب الرسمية وبذلوا لهم المساعدات في دفعها لا بقوا لهم من الثروة ما يكون درعا لهم يقيمهم سهام الخصاصة وضحايا الجوع ويحفظهم من الوقوع في مثل خطر العام الماضي ولكنهم بدل ان يفلوا ذلك ارفعهم في الدفع واقتلوا كراهلهم بضرائب ما انزل الله بها من سلطان

كلنا يعلم ان البلاد التونسية محرومة من جميع المؤسسات التي تحفظ الثروة فضلا عن التي تنميها في الوقت الذي نجد فيه عوامل القضاء عليها موفرة مائدة بكل قوة وسلطان فلا صناديق توفير ولا صناديق احتياط ولا بنوك زراعية ولا نقابات فلاحية ولا ولا ... فالفلاح المسكين يقترض من المربين بفوايض فاحشة - وهو الذي لا يجد من الحكومة التفاتا ولا اعتناء بشأنه - يصرفها كيفما اتفق من الجهل الذي هو من حسنات الحكومة ايضا فاذا صلح زرعها وعظمت نتاجها وهو امر قليل الوقوع وتب عليه المربي فانتزع منه كد يمينه وعرق جبينه وجاهلا مثل الحكومة فاجبره على اداء ما عليه دفعة واحدة كرها فاخذ له منا بقي

يمينه فاصبح المسكين يقلب كفيه على ما اتفق فيها ما كاد ياتي موسم الصابة في هذا العام وما كاد الناس يشرون في احضار محمولاتهم ونتائج مزرعاتهم حتى سمعنا بالاحكام تصدر من المجالس البلدية بقتل المكاسب لقائدة المربين وراينا المشايخ والعمال يحضرون اوراق الاداة الدولية المختلفة وغيرها ويجبرون اولئك المساكين على ادائها ومن بين هذه الاداة سلفات البذر . سلفات القوت . الامتيطان . العشر . اداء الحيوان . اداء العربات . اداء كلاب الحراسة . المعالم البلدية . غرامات مختلفة . اعانة جامع ياريس . اعانة جمعية الافراح للاحتفال بسمو الباني . اعانة لاقامة احتفال للقائد لانه قلده وساما مشروع مدام سان . قانون الزياتين والنضيا . ارباح الحرب . الى غير ذلك مما يسر عددا كل هذه تدفع مرة واحدة ويهدد المعدم والمعجز على الدفع بالسجن ويسجن فعلا واذا علمنا ان سلفات البذر وسلفات القوت لا تؤخذ بقدرها بل تقوم بشحنها زمن الاعطاء وهو زمن ارتفاع الاسعار وتأخذ الحكومة بقدرتها من الجيوب الآن وهي ممة اكثر ضررا من الزيادة لانها مضاعفة ثلاث مرات ادر كنا النية والفرض

كانت الرابطة قبل الاحتلال تعطي الناس حيويا وتأخذ منهم حيويا فلا ضرر ولا ضرار وكان من الناس اذ ذاك من لا يحمد هذه الطريقة فاصبحنا اليوم ولسان حالنا يقول : رب يوم بكيت منه فلما صرت في غير لا بكيت عليه ان المحصولات الزراعية في هذا العام ليست هي كما يقول الناس صالحة من الطراز الاول بل هي عادية فقط وما احيط بها من الضرائب والاتاوات خارق للعادة لا يحتمل فلا غرابة اذا ذهب المحصول في الاداء الفادح وبقي الناس عرضة لمجاعة مقبلة تكتنفهم من اول اشهر الشتاء ثم لا يجدون لدفعها حولا ولا قوة ان اثر ولا الوطنية قد اضحكت على وجه عام واصبح الناس على حالة من الخصاصة لا تلائم النظام ولا تتفق مع سير الزمن وبهذا تتوقع خطر مجاعة مهلكة في كل عام فكل تبقى الحكومة على سكوتها ازاء هذه الحالة الحزنة والمخيفة وهل اذا يتسبب على سكوتها تجبرنا على اعتقاد ان لها نية حسنة نحونا وانها تعمل لصالحنا ونحن نرى اجراءها ما وصفنا؟؟؟

خطبة - م. الغازي

## مصطفى كمال باشا

في الجلسة الاولى للمجلس الملى الجديد

ايها السادة : احبى باحترام هياكم الجليلة التي تشكل مجلسنا الجديد . وانما تصادف عهدا سعيدا في تاريخ تركيا الجديدة واتي لاستبشر بذلك واجده قالا حسنا لسعادة الامنة وسلاذها . لقد انتهى جهادا الذي دام اربعة اعوام في سبيل الاستقلال يصلح يليق بقدر امتنا وسوف ندخل احرارا مستقلين ميدانا فسيحا للجهود والساعي حالما توافقون على المة التي اضيت في لوزان ايها السادة : لقد منحني الامنة تقبها قبل انعقاد المجلس الملى فقامت برئاسة المجلس الاول وبقيادة الجيش اي اتني كنت مظهرا لا عظم شرفي قومي بباله المرة واتتالي اليوم مقام الرئاسة بوقص في نفسي مشاعر الامتنان والشكر واتي انهد اليوم امام الامنة وفي حضوركم ان استمر في السمي بصورة تتناسب مع هذه الثقة القومية وان ابدل بها في نفسي من ارادة وقوة مادية للوصول الى الغاية

المشركة التي سترى اليها الامنة في مبادئ السعي التي ستوجدنا حالة الصلح ايها السادة اتني كرئيس حاز تقنكم اراني في حاجة الى عرض بعض الاقوال ولي امل كبير بان تحل لديكم وضع القبول بالنسبة لحسدائي في العهد السابق . تعلمون بلا ريب جميع سفحات جهاد الامنة التي عشناها تألمنا لامها ونفرض بالانذاراتها واني لاخص لكم كل هذه التفصيلات في ثلاث سفحات رئيسية

ارى ان هذه الصفحات الثلاثة قد تضم بين جنبها حوادث القومية التي هيأت لنا حالتنا الحاضرة هذه منذ مهادنة ( مونسوروس ) وتاجيل مجلس ملي تركيا وحكومتها والاعوام التي مضت على المجلس الاول حتى هذا العهد الجديد لمجلسنا الثاني وارى من العيث التحدث مع هياكم الجليلة واتم اعضاء المجلس الاولي







وتسلم فرنسا به في هذا القطر بسبب لها مضرات ثلاث :

(١) غضب الرأي العام الاسلامي ضرورة ان قبولها لدخول التونسي المسلم في جنسيتها يعد عتبا بكرامة الدين وشرق المسلمين وعدفا ليهودها مع سمو الباي

(٢) غرزة الاستيثار وحسب التفوق في المستعمرين لا تسمح للمتجسسين بفكك المشاعر الموروثة قديم وبذلك تشوه الخلقة فقط اما النوع فلا يستجبل

وسفة كهذه تكون من اضطرار الاخطار على النصر الفرنسي نفسه

(٣) فقدان الثقة باليهود والاسترابية في كل ما تعمل فيه يد الحكومة على الاطلاق وسلطة هذا موقعا لا تلتن عادات الزمان ويطعه قلبه في السياسة في امر انهم بالانقياد في حب الذات قديم الذات. وهفوة يوم تراهم بالشعب احقابا ان السياسة الرشيدة لا تاتى من التقدر ولا تجبر بالحقد ولا تلتم الامم لنا المطالبتها بحق فقي كانت الشعب جادا لا ياتى او العويصة يد اللامين ؟ ولكن غرم استلامه وصبره . فلما اعين المظالم وانتهت المظالم ان اتين المشتق عليه فقالوا لا يكن هكذا . حفظنا الى الابد اليس هذا القول من اللعن الصراح ؟ انه لا يصح بكم الا ان تصبوا عقايركم صبا على القرطاس الذي خلفه لكم رجال الثورة مكتوبا عليه الحرية المساواة العدالة فاني ارى عيون الساسة في هذا القطر لا تطيق امان النظر في هذه الكلمات

## خرافات تونس الافرنسية

جله في اشارة العرب الحكيمه قولهم . لو كحل

الاصبح الصخر نثقالا بدينار ولو انا اردنا تقيده كل ما نزع تونس الافرنسية وما تخلفه من الاكاذيب والباطيل لفرزنا تحصيل جريدة الامة لهذه المسألة فحسب وبما ان اغلب اختلافات هذه الورقة صيانية لا تحتاج تنقيدا او ردنا لذلك فنكتفي في المستقبل بنقل ما تشرة ليطلع عليه قراؤنا . ولا اخالهم الا يطمعون على الحقائق بين ثابا الاطر ويملون الحفايا والمقاصد من مختلف العبارات

قلت هذه الجريدة في عدد ٢٨ اوت :

يوم ١٣ فيفري ١٩٢٣ غداة احدي اخطاعات مؤتمر لوزان الجديدة ( لم يقطع مؤتمر لوزان الا موقعا واحدة فقط وذلك مع يوم ١ فيفري لا ١٢ منه ) اجتمع التالبي ورؤساء الدستور عند احد زواقي المدي ( احمد توفيق المديني ) لستموا منه ثلاثة كتاب واردم من انقرة وبما جاء فيه انه سيحصل الاتفاق بين المتحررين وسيملنون الحرب على تركيا لارادها على قبول الشروط الجارية التي تضمنتها المعاهدة . وانه يجب على جميع المسلمين ان يتخذوا هذه الحرب القرصية التي لا ريب في وقوعها (١) حربا مقدسة

وعندئذ اسرعت ثلثة الدستوريين التي حضرت الاجتماع باداء القسم على انها توازى تركيا بكل الوسائل بل ان اقتضى الحال ذلك ووقت اجابة اشر على مثل هذا المتوال

وبما ان المال هو اعصاب الحرب . وقد حرم

التالبي واصدقائه من فوائد صكرم الحزب الدستوري . فانهم شكلوا لجنة سموها : لجنة الخلافة . وزعم انها ستولي الدفاع على مسألة الخلافة والمسألة التركية وتربط هذه اللجنة العلاقات مع سميتها التي تأسست باثرة لتتولى جمع جهود واخبار وجهات الاسلام

وهذه اللجنة التي تولى رئاستها احمد المديني تعتمد على تلقي اعانتات من البوليفيك والمان (١٩٢٢) وتستعمل على نشر دعوة الحرب المقتلة لدى الفكر العام التونسي طالبة اياه المدد ( كذا ) معلية اياهم ان الاتراك اذا ازرع العالم الاسلامي سيستردون من الكفار كل الارض التي اغتصبوها منهم وان مصطفى كمال الذي امله الله لصرة دين نبيه سيقود الاتراك المتحررين الى مدينة رومة ( ما حكم العقاب في من يكتب مثل هذا المذمور ؟ )

الا ان معاهدة لوزان امضيت معطمة لمعاهدة سيفر . ويوجد بين نصوليها تمكيد لفائدة الحلال وان بضما يوجب القلق في المستقبل الا اننا نقول نسلية ان هذا الصلح الملائم للاتراك قد اقتصد دعوة الحزب الدستوري آخى وسائل التمهيج وقد فهم التالبي انه لم يبق لديه ادنى عمل بهذه البلاد . واحد المديني ليس له من الجميع ما يسمع له بتولى منصب الشيخ (٢) وعلاوة على ذلك فانتا علنا ان لجنة الخلافة لم تتجح في دعوتها لجمع المال وكان نصيبها نصيب الدعوة باسم الدستور لان الرأي العام التونسي قد فهم العاب ( كذا ) دعة الاستقلال الاسلامي الذين يريدون الانتفاع ( مرعى ١ ) بكرم المجموع

وبعد معاهدة لوزان يلزمهم التفتيش على وسيلة اخرى بدل التي اعتندوا عليها فخابوا . (٣)

هذا ما قاله تونس الافرنسية ولا يرى حاجة كما قلنا لتفصيله . خصوصا وجمع الناس تعلم كيف ولما تأسست لجنة الخلافة من مشورها بجريدة الاتحاد انما نحن نحتج ونسجل على ورقة تونس الافرنسية استعمالها امثال هذا الكذب الصراح والافك الديني الذي يحط من كرامة الصحابة ويدنس شرفها . وان كان من يستعمل امثال هذه المختلقات لا يعرف كرامة ولا شرف

وقالت ايضا هذه الجريدة بنفس العدد تحت عنوان « اعمال الشيخ التالبي » ما تعريه :

ان الشيخ التالبي المقيم برومية منذ شهر مصحوبا بجواز سفر قانوني قد كتب الى احد المحامين الذين تربطه بهم علاقات قديمة (٢) يقول انه قد قابل كثيرا من رجال الدولة والساسة برومية ( ؟ بالاسل ) وانه قد اطلعهم على مقاصد فرنسا التي ترمي اليها بتونس من تهليل مجنيس التونسيين وما ينجم عن ذلك من الاخطار التي تؤثر على مركز تونس في النظام العالمي

وزاد على ذلك انه بذل مساع كبيرة لاقناع الايطاليين ضرورة محافظتهم على امتيازاتهم بتونس وحقوقهم اثناء تجديد المعاهدة الفرنسية الايطالية عام ١٨٩٦ المتعلقة بتونس

ما لا ريب فيه ان الشيخ التالبي بالغ في وصف الدور السياسي الذي يستطيع القيام به . الا اننا ندهش الآن من السرعة التي تمكن بها من اخذ جواز سفره

ان الشيخ التالبي رجل عظم ويستطيع بمهارته الشرعية استعمال الباطيل واختلاق الكذب ( والحال انه لم يجر بتونس الافرنسية )

لفائدة فكرته التي هي خفض النفوذ الفرنسي بتونس وقد كان يجب على الحكومة الفرنسية معاملته بما يستحق من الصرامة نظر الماضي واعماله ضد فرنسا في السنوات الاخيرة . بدل ان تعامله بلطف (٤) وقد وايضا ما كينا اقل خطرا منه واجرا اما قد حكم عليهم بالتقي المؤبد

ولكن لا نطلب مثل هذا التالبي انما كان على الحكومة ان تجبره على عدم مفادرة تونس حيث تستطيع تتبع اعماله ومقاومتها عند اللزوم بينما هو هناك بطبق المثال : لمن اتى من بعيد \* ان يقرى ما يشاء . اه

ولكن تونس الافرنسية تاتي من قريب وتقرى ما تشاء ..

وقالت ايضا تحت عنوان « قد انضج كل شيء » : رغما على سفر الشيخ التالبي فقد بقي جمع من الشبان التونسيين المنابئين

وعلى رأس هذه الحركة جعد الاستاذ صالح فرحات الذي سيخلف الشيخ التالبي فيما يشتمل . وع . كاهية الكاتب والصحفي القدير . والشاذلي خرفه دار مصطفى آغا

وهؤلاء هم اشد انصار المقارعة ولهم الذين يكونون

نقاط الحزب وهم الذين يدبرون المقاومة ضد فرنسا يؤكدون انهم لا يعلمون عملهم الا باخلاص واتقطاع . انما هناك في الحقيقة امور اخرى ان هؤلاء الزعماء الاربعة من عائلات تونسية عريقة كانت ترعى عائلات « المالكي » اي خدمة الباي . او بجارة اخرى هم مالكي انراك اشترام الباي حاقا

وكانت لهذه العائلات مائة امتيازات كبيرة ومنع عديدة . وكان مركزهم بجانب الامير يمولهم حقوقا خاصة وجبر لهم مقادير

ولا جاء الاحتلال الفرنسي فقد « المالكي » . ثمودم وسلطتهم التي كانت لهم لذلك كانت لا يتابع حزازات ضد فرنسا .

وكان من الواجب ان نترجم هذه الحزازات باي صورة من الصور . فانسفدوا الا قسمهم صورة المليون المخلصين . واذا ما لجوا الحزب لهم ارباح طائلة

لم يبق من مجال للخيال . ولم يبق من حركة مقاومة ( الرومي ) سنك الا مطابع وخصوصا التمهيج على فقد حركة ممتاز حرمت وراثته

## القضية الكبرى

في الاستحقاق والتدليس

بين

السري السيد التبريزي بن عزوز - والشيخ حسونه بن عبد الملك

( ٣ )

جاء فيما كتبنا في العدد الماضي عن حياة الشيخ احمد بن عبد الملك انه كان مكفولا في اول حياته بعمه الشيخ ابراهيم والصواب باخيه الشيخ ابراهيم الذي هو عمر الشيخ حسونه بن عبد الملك

اتينا فيما كتبنا على اول علاقة الشيخ ابن عبد الملك بالاستاذ الشيخ مصطفى بن عزوز وما آلت اليها من المانة وذكرنا الدور الذي قاما به معا في اتحاد ثورة بث غداهم وكيف استقر على اترها براوته بنفطة تلوعض والارشاد

كان الشيخ مصطفى بن عزوز يملك فيما يملكه هنشير شت الكائن بمثل ترمق وهو من اجود اراضي المملكة التونسية واوسعها لانه يحتوي على نحو اربعمائة وثلاثين هكتارا خصبة صالحة للبذر ونظرا لمكانة الشيخ احمد بن عبد الملك من استاذة الشيخ مصطفى بن عزوز قد منحه هذا الاخير ذلك التراب الجميل الشاسع الاطراف ومنحه هدية منه وزوجه ابنته الاولى ثم الثانية لما توفت اختها اجازة في الطريقة الرحمانية واوصى به اتباعه خيرا

وبعد وفاة الشيخ مصطفى بن عزوز اوغل الشيخ احمد بن عبد الملك زوجته ابنته شيخة الى عمل اولاد عون مقرة الاصلي

فوجدت ابنة الشيخ امامها زوجة ثانية للشيخ احمد بن عبد الملك ولكن بدل ان يقع بينهما وبين ضرتها ما من شأنه ان يقع بين زوجتين كان الوفاق سائدا بينهما وكانا على غاية من المودة لان هذه الزوجة امرأة صالحة ذات تربية صحيحة تحترم ضرتها لانها كانت قد اخذت المهر في الطريقة على زوجها الشيخ احمد بن عبد الملك الذي اخذها عن والد زوجته الشيخ مصطفى بن عزوز فهي تراها ابنة شيخة الذي تحترمه وقدسه قبل ان تراها ضرتها وهي مع كل هذا قد اكتسبت من زوجها الحلال الجديدة والصفات الكاملة اذ كانت قيمة زاهدة عابدة وهذا ما جعلها تستقبل زوجة زوجها وابنة شيخة وشيخةا بحفاوة وانكرام نادر بن حتى ان الشيخ احمد بن عبد الملك لما اراد اقامة العدل الشرعي في المبيت امتنعت الزوجة الاولى وتنازلت له عن حقها في هذا الامر من طيبة خاطر ارضاء لابنته شيخة القادمة عليها واستمرت على هذا الولاء حتى آخر حياتها

كان الشيخ حسونه بن عبد الملك ابنا لهذه المرأة الصالحة وكانت معاملته امه زوجة ايه بالحسن لم تراتح نفسه اليها وهو امر طبيعي لان محبة في والدته تفيض في

زوجته ايه فكان لا يرمقها بعين الرضى ولا يرتاح لها بالمرء وزاد مضيافا في هذا السيل قدس والدلا لزوجته الجديدة ابنة الشيخ مصطفى بن عزوز دون سواها اذ كانت يتادها يا ابنة سيدنا وكانت لا يعمل عملا الا يرضاه وبمنا استشارتها ولم يكن احترام الشيخ بن عبد الملك مقصودا على ابنة شيخة فقط بل كان شاملا لكل من له علاقة بشيخة او له به نسب

وبرجوع الشيخ بن عبد الملك الى مسقط رأسه التفت حولها الجموع المتتميمة الى الطريقة الرحمانية التي خلف فيها شيخة الاستاذ مصطفى بن عزوز وورقه الله بسطة في المال والجلال امتلك بها اطيافا لا تحصى ومزارع ذات قيمة في كثير من الجهات فصارت له املاكا ذات قيمة حقيقة لا كما سمي صاحب الزهرة نصف بيت من دار نهج الموملكا معتبرا

اراد الشيخ بن عبد الملك ان يعبس هنشير شت على ابنة شيخة وذريته منها لانها ملك لوالدها اهداه له من قبل فردت عليه الفكرة وابت الاتعيبه على كافة ذريته « اي الشيخ احمد بن عبد الملك » حتى لا يورث ذلك حسدا او فرقة بين ابنايه الشيخ بسبب تميز بعضهم عن بعض ولما لم يجد منها مساعدة على تنفيذ رغبتهم اوقف هنشير عليها وعلى ابنايه الموجودين في ذلك العهد وعلى من يتزايد له في بقية عمره ذكرنا كان او اتى على القرض الشرعي

وفد الشيخ احمد بن عبد الملك على الحاضرة في لويل عهد الاحتلال لدواعي اقتضتها تلك الظروف وطالت مدة اقامته بها فاشترى دار نهج المر واخرى ملاصقة لها الى نهج الوادي وما يتبعها من ملك واستقدم ابنة شيخة وسكن الحاضرة سنينا وكلف ابنه السيد حسونه صاحب هذه القضية اليوم بشؤونهم وجعلها نائباً عنه في مباشرة الزاوية والفلاحة والاراضي ولم يكذب بياشر السيد حسونه العمل حتى توارثت الشكايات منه على والداه من نزلاء الهناشير الذين لم يحسن معاملتهم حسبما شكوا الى الشيخ فاستاء الشيخ لذلك ونزع منه الامر وابعده الى بعائر الشيخ وهي مفازة من الصحراء تابعة لاولاد عيار مكث بها نحو عشرين ثم رجع بواسطة شفاعة زوجة والداه ابنة الشيخ بن عزوز فيه وفي هذا المرء احترز كثير التلاميذ التاريخ نفسه ويرمى به الى حيث كان يعمل بمجد ونشاط وظهر من ضروب الطاعة لايه ما جعله يرشحه لان يكون خلفه في العائلة من بعده ولكن الشيخ كان لا يرتاح الى



النتائج التي يظهرها له ابنه هذا اذ كان يمتد ان ممتلكاتها تنتج اكثر مما يعلم به ابنه ولكنه كان يسلي نفسه بان ما يجمعه ابنه يدخله لعائلته

فارق الشيخ احمد بن عبد الملك الحاضرة وسكن بنشيرة شت تبرسق ومن ذلك الوقت اخذ يعين ابنه على جمع المال وادخاره وبقي السيد حسونه يتصرف في نتائج مزارع مائة وخمسين ماشية ثلاثين عاما يتاجر بها ويقرضها للناس سلفا وغيره من انواع المعاملات وبالاخص المصرية منها وهو يشترط على المدينين دفع المال في وقته ذهبيا لا مسكوكات اخرى وبقي هكذا الى ان جاءت سنين الحرب الكبرى وكثر فيها المال وقل وجود الذهب واوصلته تلك الشروط الى رفع قضية ضده في مراقبة مكثرت خدمت انفسها فيما بعد وانما خضعت من غلوه الشيخ وصيرته راضيا بغيرها من المسكوكات

#### زفاف

في الرابع والعشرين من اوت المنصرم عقد حضرة الماجد السيد محمد بن علاوة ابن اخ السيد احمد بن علاوة من اعيان مستغانم على ابنة الفاضل الزكي السيد كشكول محمد بالجزائر في موكب حضره اعيان البلدة من اصناف عالمي العربيين قهني هاتين المائتين هذا القرآن المبارك ونرجو للمريين سعادة دائمة ولفسة وطيدة

#### اسداء شكر

بشكر السيد الهادي بن الحاج سعيد بن رمضان جميع الذين وازروه في فقد حليته سواء بحضور الحنازة أو برسائل التبرية وسأل الله ان لا يرحم مكروها في عزز عليهم

#### مولود

رزق صديقنا الفاضل السيد محمد بن الزريقي مولود ساد على ركة الله عبد الرزاق قزرجوا له حياة سعيدة في صل ابويه وقرأ الله به عنهما انه سمع بحب

#### قدوم

شرف العاصمة في الاسبوع الفائت الاجل السيد عباس بن الحاج رجب من اعيان سوق الادباء والفاضل السيد محمود البقر الصفاقي من تجار سوق الادباء والسيد الطاهر بن الحاج السنوسي القاسبي والوطني القيور عمدة احرار صفاقس الشيخ الحاج علي كعون وقد شرفوا ادارة جريدتنا فتهنئهم بسلامة القدوم ونرجو لهم إقامة سارة في صحة دائمة وعزم مديد

#### شكر المنعم واجب

لقد نزلنا تبرسق في جولتنا الاخيرة فتلقتنا خيرة رجالها وسيد شبابها وافضلهم اخلاقا واكرمهم حبا السيد عبد العزيز الامين من اعيان قلاحيها والفكر سادتها فأكرم وفادتنا وانزلنا منه منزلة كنا مدينين له عليها ومن اجل ذلك وجب شكره واتاة عليه

#### الى المشتريين

طلما كتبنا الى المشتريين نحثهم على خلاص ما يمتهم من الاعتراف حتى يمكنوا من اصدار هذه الجريدة بانتظام الامر الذي يلحون علينا فيه دائما يدون ان يدون بل يلزم له رغبا سفرا المتواصل وتردنا عليهم المرة اثر اخرى

وبودنا ان لا يوجونا الى زيادة الاحاج

### مطبوعات جديدة

#### تقويم المنصور

التقاويم من الاسفار الجامعة لكل شي القيمة في عالم الادب فهي بما تحتوي عليه مرجع للكتاب والاديب والسياسي والمؤرخ والاقتصادي فكل يجد فيها سؤله وساجته

وتختلف هذه التقاويم في قيمتها وعظم فائدتها وغزارة مادتها باختلاف الاوساط التي تصدر فيها وقيمة الذين ينون جمعها من فطاحل الكتاب ونفاد المفكرين

كما نطالع الرزنامة التونسية والزهة الحفوية هنا وكما قرأ تقويم المؤيد من مصر فتشنى كاتب من يتنا يكون مثال التجاية والنبوغ التونسي يؤلف لنا سفرا من ذلك النوع واقيا في بابها يدبها في اسلوبه عظيما في مادته يمكن ان يرقعه بالعين وتشهد قول الشاعر

هذا الذي اطلعه العرب به فارنا منه يا مشرق وقد حقق الله اميننا في المعري النابغ الكاتب القدير مثال الوطنية الحققة والاخلاص النادر والصدق الكمال سيد شباب تونسي وخيرة مفكرها السيد احمد توفيق المديني كاتب القلم العربي بالحزب الحر الدستوري التونسي ورئيس جمعية الخلافة بتونس قاطع لا سفرا جليلا وتقويما

جيلا ساه تقويم المنصور قضي في ثلثه ما يقرب من شهرين بذلك صاده لثقة القاصصة حتى اكمله فجاه مثال الكمال وكما في الحبان ان صدر يوم الجمعة ولكن المحافظة ارجأت برززه الى يوم الاثنين حتى تطلع عليه فجميعا فانتم يوم الاثنين

اما هذا التقويم فهو يحتوي على نحو ثلاثمائة صفحة وثلاثين صورة اغلبها يطلع بتركيا الجديدة ورجالها وفيه من المواضيع ما لا غنى لاحد عن مطالعتها فهو عمل عظيم يجب على الادباء وعشاق النبوغ تأييد صاحبه وتشيطه عليه حتى لا يعدم وسطا امثال هذا النابغة الذي يحق لنا ان نقدر به ونحبه منا على الاجلال والتنظيم

#### روح التريية

كتاب قيم وسفر جليل في روح التريية ونقد اساليب التعليم الهه الكتاب الاجتماعي القدير الدكتور جوستاف لوبون الشهير بكتابات وناثفه وآرائه التي اوصلت الى المنزلة العليا من عالم الكتابة والتفكير جعل هذا المؤلف منه في الناليف وهدى سهام انتقاداته الجامعة ومعلمو الجامعة واساليب التعليم في الجامعة وبين بالحجة القاطعة ان اساليب التعليم الموجودة في فرنسا لا تكون فكرة علمية ولا عقلا صحيحا وما قاله ان من واجب الذين يريدون ان يكونوا علماء حقيقة الاخرط في مدارس امريكا او انكلترا او ألمانيا لان غير هذه من الدول قد تمسكت بطريقتهم في التعليم اخنى عليها الدم وتقامد الايام ولحكتها ابت تبنها واتمسك بالحدث النافع

رقد عرب هذا السفر الجليل الاستاذ النابغ احمد كتاب مصر المشهورين ومفكرين ذوي المداير الرقيقة الاستاذ الدكتور طه حسين استاذ بالجامعة المصرية وتصرف فيه تصرفا يليق باللقه ولا يتقص من قيمة المؤلف ولا يخل بموضوعه فجعله سفرا غنيا لا غنى لمن يهيم بالتعليم والتريية عنه وقد اعتت بطبعه مطبعة الهلال الرقيقة التي ما قتت تخدم الآداب العربية بما تخرجها للناس من جيل المؤلفات وجيل الاسفار ذات الفائدة الكبرى وهو يطلب منها بشرة قسروث صاغ فتحت الادباء على اقتنائها

#### مجلة البدر

لا تعرض لاطوار هذه المجلة فقد كفانا ذلك مدبرها الآن فيما كتبه فيها ولا قرضها ولا نرغب الناس فيها فان كلانا لا يزيدنا قيمة وصاحبها لا تخفي شهرته ولا تجده منزلة بين الكتاب والادباء وعلمه اكبر دليل على ما قول فهو السيد زين العابدين السنوسي ابن الشيخ محمد السنوسي احد ابطال القضية التونسية في

دورها الاول واخ النعم السيد محي الدين السنوسي احد نفاة المحامين الذي توفي بمصر . وانما كلنا الآن فيما قاله صاحب الوزير احمد الكتاب المشرة ... المشهورين في العالم كما يقول على نفسه . اذا كتب عن هذه المجلة كلمة ازدرى فيها بكتابتها وعزربها واراد ان يلمق بها تهمة الجامعة العربية المشوهة الآن في نظر الناس بما لعب فيها سمسرة الاستعمار الغربي وسامة السوء فقال عما كبه ذلك الرصيف من ان له مجلة اسمها العرب ومطبعة اسمها العرب ومجلته متخلف العرب وما يتعلق بالعرب انه يود ان تخدم الاسلام عموما لا خصوصية للعرب . قال ذلك في معرض التعريض بالرصيف لما قلناه ولا شك ان صاحب الوزير بكرة العرب ويريد ان بكرة الناس العرب وهو في فكرته هذه يتقي من ضربات القوم بالاسلام كان الاسلام والعرب متقاربان نحن لا بهمتنا فكرة هذا الرجل وهو كما علم الكل وما علينا الا المثل بقوله عليه الصلاة والسلام . احب العرب ثلثا لاني عربي والقرآن عربي ولسان اهل الجنة في الجنة عربي فلبعض صديقتنا في عمله وفكرته فان السحاب لا يضرب نبح الكلاب

#### مسألة الاحباس الخاصة

نشرت الجريدة الرسمية - الرائد التونسي - نص امر في علي تنقيح فصول من الاوامر العملية السابقة بشأن تنزيل الاحباس الخاصة . ونحن وان كنا عزما على نشر بحث في هذا الموضوع في العدد الآتي الا اننا نلاحظ الآن ان مسألة الاحباس الخاصة لا تزال ضمن دائرة سياسة الحكومة فهي تمر بنا كلما دارت الدائرة في شكل جديد اختيارا لراينا فيها . ولولا ما في اثنائه من المرامي لحلت مسألة احياء الاراضي الموات التي يذرعون بها لحل الاحباس الخاصة واقتضا على البقية الباقية من الملكية التونسية حسب اقتراح جمع عظيم من مشاهير الملاكاة والفلاحة وارباب الاحباس انفسهم لما جتمعت الحكومة لهذا الغرض وهو تعديت مدة كراه هذه الاراضي لمكتريها لمدة خمسة سنوات او اثني عشر عاما بحيث يجني المكتري الذي يحمي الارض في تلك المدة الطويلة ثمار مجهوداته التي بذلها في ذلك السيل

اما وقرض الحكومة في آخر غير احياء الارض فهي بين آن وآخر تحاول حل الاحباس وتقومها على اصحابها وقيهم من لا يدرك لسانها مغزي

ولو كانت المسألة توقف على مجرد النفوت فقط لكانت هيئة بالنسبة الى جهتها الاخرى جهة اقتضاء على الملكية وماسها بالدين وصوص الموقنين التي يجيب احترامها كصوص الشارع البقية تاتي

#### الى رحمة الله وسعته عفو لا

الناس الموت كخجل الطراد

قالبق السابق منها الجواد قد اختار الله الى جواره الكريم في الاسبوع الذي قبل هذا النفس الراضية المرضية والشيعة الطاهرة الزكية مظهر الحلال وحسن الفصال وصدق الاقوال الشيخ محمد بو لية احد شيوخ صفاقس الاجلاء وصفوة عبدولها الامانة على سن يانهن الثمانين

وقد كان رحمه الله ويرد مراد احد اركان الحركة الملية بصفاقس وانشط العاملين فيها والمخلصين لها من ابناء عاصمة الجنوب رغم ان تقدم سنه ووهن عظمه واشتغال راسه شيئا فهو والحق يقال يمثل المسلم الكامل روحا واعتقادا وتعبية وتريية ولقد اقل له احرار صفاقس ما تمنا يليق بجلاله وعظيم احواله . ابنه فيه الخطاء ومن بينهم الماجد السيد الحبيب مزبو وورثه الشرا ومنهم شاعر صفاقس العظيم الشيخ الصادق الفتحي وكثير غيرهم شكر الله اعمالهم وعوضنا وابام في هذا الفقيه اجرا وصبرا ورزق عائلته جزيل الاجر وعظيم العبر

وقد ابرقت اللجنة المركزية للحزب الحر برقية لعائلة الفقيه وارادتها برسالة عزيمية لاعضاء شعبه صفاقس في تقديم هذا تفضله الله برحمته وكذا بعض شعب اخرى فانها ارسلت تمزيثها الى عائلة الفقيه والشيعة ايضا بواسطة ادارة العصر الجديد لسان شعبه صفاقس

كما استأثرت المنون بوالدة الاكرمين الماجدين الشيخ حودة المستيري احد رجال الحزب وابطال القضية التونسية واخيه الابن السيد محمد المستيري وشيخ جازنهما من المرسي الى جبل المنار في جمع نظيم من اعيان العاصمة ووجهائها نسال الله لها رحمة واسعة ولا ينها الايرين عمرا مدينا في الخير والفاية واجرا في مصابها وصبرا عليها

سار الى عفو الله وسعة رحمته السيد محمد الصالح ابن يونس المييدي من امثال الكريب بحمل الكافي وشيخ جنازته في موكب لائق بمقامه يوم الثلاثاء ٢٢ محرم ١٣٤٢ نسال الله له الرحمة والرضوان ولا له الصبر والسوان

اصيب صديقنا الاجل السيد بن المازق التوزري في ابنة الوحيد غرض شباب نصيرة عوضه الله عنه خيرا ورزقه صبرا جميلا

#### حوادث واخبار

متبدي لك الايام ما كنت جاهلا

#### حجبة دامغة

كنا نسمع من الماسة الفرنسيين سوله هنا او في فرنسا اقوالا مرخرفة منمقة تشف في الظاهر عن صدق النفس واخلاص الطوية وحب كبير في الانسانية ... كالتصديق والشرقية والتشريك ونشر لوه العلم بين الربوع وتثقيف العقول وتبنيه المداير وما شابه ذلك ...

فكان جنس اولي الراي منارهم الطاهر والدم والضمائر المحبون لبلادهم الغرورون عليها . بقابلون كل ذلك بالاحتراز والحوى . ويجحدون الناس من وقوعهم في تلك الشباك الممدودة لاصطادهم . لا لفترة من قبول المدلولات الحقيقية لتلك الالفاظ . ولكنهم خبرتهم بالاستثمار الغربي ولفته المعروفة بلقمة السياسة يلحون ما يبيع تلك

الاقوال من الاعمال . خصوصاً وهم يرون باعينهم ويسمعون باذانهم ما يقوله المستعمرون وما يفعلونه سواء هنا او في فرنسا او في الجزائر . ومن وراهم تأييد الحكومة ودفاعها عنهم بحسب البراع والسياف

ورغما من صيحاتهم المتتالية فقد كان الاغرار في البلاد كثيرين

( دخلت فرنسا في زمرة الدول المتحاربة واحتاجت للرجال والرجال فاستقرت البلدان الواقعة تحت طيطرة تؤودها فامدتها البلاد التونسية بعشرات الآلاف من الرجال ووجهتهم للواجهة ولعامل الدخيرة . كما امدتها بالاقوات والملابس للجنود وغير ذلك من المواد اللازمة للحرب ولتموين السكان واكتبت بملايين عديدة

في القروض التي روجتها لقائمة الدقائم والاجل الحصول على النصر . بينما كانت تونس تمد فرنسا بما ذكر كان ساسة فرنسا يعيدون تونس بالمواعيد الخلابية والاقوال الخداعية . وذلك ما زاد هؤلاء المغرورين غرورا على غرورهم . فاعطوا قوتهم للحكومة هنا وتزقوا انجاز الوعود . واكتفينا نحن باحترام العهد السابقة للمواعيد

اعطى هؤلاء قوتهم للحكومة وبرهنوا على ذلك بشواهد اخلاص عديدة . ومن جهة تلك الشواهد ان وجه غالب من يابديهم رفاق القروض - ان لم اقل كلهم - وجهوا الى ادارة المصالح الاقتصادية على ان توجه كل عام وقدا من الثلاثة التونسيين الى مدارس اوربا عالية لاجل اتمام معلوماتهم الاقتصادية التي راوا البلاد في حاجة كبرى اليها كعلوم الثبات والحيوان والفلية والكيمياء والميكانيك وغيرها وتولى الاتفاق على اولئك الثلاثة من قائمة تلك الرقاع . وقد وجهت مدينة بنزرت وحدها دفعة اولى ما قيمته من الرقاع ٢٠٠٠٠ وارسل غيرها من المدن بمبالغ كبيرة ايضا

وقع هذا في اول عام ١٩٢٠ فمادام قلت الحكومة بهذه الاموال الكبيرة ؟ هل لت طلب هؤلاء الاغرار ؟ ام هل فلت ما هو دون ذلك بان اتقت المبلغ سيل اعطاه تلامذة مدرسة سمجة شيئا من العلم الصحيح . او ادخلت به تلامذة لمدرسة الفلاحة الاستعمارية بالبلقديف ؟

اللهم لا لم يقع شيء من ذلك ١١ والاعراب من هنا انه لا يعلم احد ان ذبحت تلك الاموال ؟

ياها الاغرار هل استقتتم من تومكم الآر وهل فهمتم الآن معنى البينة الخالصة ؟ ام هل قهنتم معنى سياسة التشريك وغيرها من الالفاظ التي تلوصكونها معهم تشجعونهم على السير في سبلهم ؟

هلا كان الاجد ربكم ان افتر لهذا الغرض جمعية منكم تتولى امر تنقيته وتوسيع نطاقه ؟ لم تفعلوا ذلك فما اتم قد اصبحتم ناهين . عسى ربى ان يفتح آذانكم واصاركم وبشاركم فتمسموا وتروا ثم تعملوا بعد ذلك مع العاملين

هلا كان الاجد ربكم ان افتر لهذا الغرض جمعية منكم تتولى امر تنقيته وتوسيع نطاقه ؟ لم تفعلوا ذلك فما اتم قد اصبحتم ناهين . عسى ربى ان يفتح آذانكم واصاركم وبشاركم فتمسموا وتروا ثم تعملوا بعد ذلك مع العاملين

هلا كان الاجد ربكم ان افتر لهذا الغرض جمعية منكم تتولى امر تنقيته وتوسيع نطاقه ؟ لم تفعلوا ذلك فما اتم قد اصبحتم ناهين . عسى ربى ان يفتح آذانكم واصاركم وبشاركم فتمسموا وتروا ثم تعملوا بعد ذلك مع العاملين

هلا كان الاجد ربكم ان افتر لهذا الغرض جمعية منكم تتولى امر تنقيته وتوسيع نطاقه ؟ لم تفعلوا ذلك فما اتم قد اصبحتم ناهين . عسى ربى ان يفتح آذانكم واصاركم وبشاركم فتمسموا وتروا ثم تعملوا بعد ذلك مع العاملين

هلا كان الاجد ربكم ان افتر لهذا الغرض جمعية منكم تتولى امر تنقيته وتوسيع نطاقه ؟ لم تفعلوا ذلك فما اتم قد اصبحتم ناهين . عسى ربى ان يفتح آذانكم واصاركم وبشاركم فتمسموا وتروا ثم تعملوا بعد ذلك مع العاملين







فكرها صعبة لم يضرها ما يزيل تلك الجاذبية  
الفرزينة تشب على اخلاق تناقض اخلاقها القومية  
في كفتي ميزان وتدهض الموائد المتبعة في كسر  
بينها ولم يرق لها حيث غير المبادي التي نشأت  
عليها في دور الطفولية ويسري سم ذلك التمدن  
المعقود مع لبثها فتقتل به اطفالها وهكذا يكون  
التطور تدرجيا : وهيئات أن يجمع بعدئذ دواء  
في هذا الداء المضال للقاعدة الممرائية وهي : ( من  
شبه على شيء شابه عليه ) :

وحينئذ فاني لا اجد لسانا ينطق باعتراضا اذا  
قلت أن الكاتب ضد فكرته تلك قول القائل  
أن القانون الحالي هو : ( افضل وسيلة لتتصر  
السيدات التوسيات )

وانا اقم ولا استثناء في بيني أن هذا القائل  
لو راي ما خطه يراعى هذا الكاتب المضلل لسي  
له في جريته جزله له على ما قام به من فتح ناد  
جديد : لتصرف دعوة كهذه : ولا نزل منازل  
الاجلال والتبجيل جزاء اخلاصه النادر واياه  
في التوسيه :

ما زلت اطالع سوادا على يافس من هذا المقال  
حق رايت التذنب عجبما والخذلان مشخصا  
فبعد ما ابدي لنا اراءه السدينة واراد أن يفتح  
ثا بابا من ورامه برزخ الفضل العاجل والهلاك  
المعقود قال :

« اذن قبل من الحكمة ودلائل البهضة ان  
بقى على هذا الجود وتترك بنا تنافي يد الصائين  
يستقبلهم المعلنين على كفيهم بالكيفية الملائمة  
لسياسة المزج والاندماج » هكذا :

ليت شعري اعلم ويام كل قاري من هو  
الساعي حقيقة الى تكيف ذات اليوم امهات القند  
بالكيفية الداعية صراحة الى المزج والاندماج  
فا نلني بهذا الكاتب الا انه آله صاه تدرهاعوامل

الاغراض الساقطة من وراء حجاب فصرها ايها  
الحضراء صبرا من دعاء العقوق والتضليل فانك  
قد منيت كاختك مصر بجرائم فكنت بشايبك الزاهر

وصاك الفضل ثلث وجد بصير من ينصر الى  
منهج المرحوم ( قاسم امين ) محرر المرأة وصاحب  
كتاب المرأة الجديدة ( ويثبت بالهدايا مبداء

ويث فذكرته كالسيدة نبوية موسى ( مديرة  
مدرسة ترقية الفتيات والسيدة آمنه وغيرها (١)  
فلن تحرمي يا تونس من عاق بموتك من

ناميتك الى مقر الشقاوة الابدية والعاد الدائم  
لقد نارت نائرة دعاء السفور والمخاضين على سنة  
الحجاب فاذا التبت نظرة بصرك بين اعمدة

الجبال فا ترى غير ايراد ورد ومظاهر وخطب  
وايك ايها القاري الكريم من ذلك نموذجا  
يكون لك قانونا يهرن عما جالرتا من التفاني في

حب الوطن المقدس . واتمسك اليقيني بالموائد  
الدينية والاخلاق القومية  
وهذا ما جاء بالمصدر ١٣٩ من جريدة  
( ابو الهول ) الفراء بتاريخ يوم الثلاثاء ١٨ ذي  
القعدة سنة ١٣٤١

وانا اتقي اليك من فصول في الموضوع كثيرة  
جدا ما جاء تحت عنوان  
« اخلاقنا »  
الى دعاة السفور  
بقلم الكاتب القدير احمد صلاح الدين تديم  
هذا نصه :

ايه يا سامرة الزبدية ايه يا اعداء الفضيلة  
ايه يا جرائم القصاد انكم والله تاديشم في البقي  
وتدانيتم من كل اثم تضي الامر نسعون في الارض  
بالفساد وتجنون السفور وتسكروت الحجاب  
ان كنتم لا تؤمنون بالشرائع فهلكم اقوال ابايكم  
عليه الافرنج الذين لا يؤمنون الا بهم عليكم  
تصرون خطاكم فتزجسون عنه : قال الكاتب  
الشهير ( جان فينو ) مدير مجلة المجلات بعد ان  
سرد مساوي المرأة في جحوة الحرية قول نهاية  
الاسنان المرأة التي واسطتها نبتت اروبا ستكون  
هي نفسها هادئة تلك المدينة الزائرة ينحدا اذ  
ان عقلاء القوم لا يدرون كيف يتصرفون مع هذا  
النار الشديد الاندفاع من الذي ابتدا بجري امامه  
كل الكليات الاخلاقية التي ثبتت على اساسها  
عظمة العالم المتدعن « وقال الفيلسوف الروسي  
الشهير ألكوت « ليون تلسوي » في المراقص  
البلدية يجري بيننا ونحت نظرا من الامور  
الساقطة ما لا طاقة لذي ناموس وشرف على  
احتماله الخ المقال

وتفرت الحرية المومس اليها في عددها ذلك  
مقالات عن المدينية والسفور بامضاء محمد  
طه الحاجري فليد ازمري هذا نصه :

قد يكون متطلبا على موائد الكتاب اذا انا  
ادليت برائي ( الذي هو راي الامة جملة ) في  
مسألة الحجاب والسفور ولكنني قد اضطررت  
الى ذلك اضطرارا قويا بدافع من حية قومية  
استدم اوارها وفكت نرحاقي قواد تشعب بمادي

الامة السمعة تلك المبادي التي اثبتت للعقل واربابه  
انها خير مبادي تبنيها الامم وتدين بها الشعوب  
اراي ابي وربي لقد احدثت ورائتي قاي حين  
رايت شرملة ضعيفة في هذا البلد الامين

نزداد كل يوم تماديا في غلواتها تجرا على القلوب  
فوق سارح الجرائد وين المجتمعات لتسمير  
الاراء وطمس اقتدة ذوي العقول الضعيفة ونشر  
ذلك المام الاسود علم السفور علم المصائب المتتالية

على الامة بين افراد هذا البلد الامين ولكن  
طاشت سهامهم وخبت نار ضلالتهم يقول هؤلاء  
ان المدينية تقتضي السفور فاذا قلنا لهم وانما  
الدين يامر بالحجاب وان فلاح امة نبذت دينها

ورامها ظهريا الخ المقال هذا كله بعد تعليم البنت  
العلم الصحيح الموائق للمبادي الدينية وتغذيتها  
بليان الوطن العزيز ومطعم من جذ السفور

لم يكن غير عقلة عمرانية وضالة يشعو لها للرقى  
الحقيقي وهي ناهل المرأة اباهرة حقوقها المدينية  
ومصارعة زبيلها الاجنبية في ميدان حياتها الحديثة

وهذا خلاف لتعليمات صاحب الفضل المدرج  
بالصواب الذي يرمي الى تغذية الفئات بلبات  
المروق عن الدائرة الاسلامية القومية من مبداء  
الى لحدها

فان كان دعاء السفور قد اطردهم صواعق  
الاتقاد المحرقة وزوايع التقيد المريع وتبرى  
دعاة الحجاب كيف شئوا افارة عليهم حتى كادوا  
ان يتركوا كتابهم املا لا مستغنيين وان مبداهم

اذا بعد عين فا بالك لومق من بين جامتهم  
من دعا الى الحق واندماج ؟  
وبالافرة قاني اصح اليك ايها الكاتب ان لا  
تفتنا مرة اخرى براه مثل هذا الاراء وكذا تحمل  
الوقر الذي انتفض ظهريا عن الخلافات العامة  
التي كادت تذهب برحلتها وتترك سينا ارا بعد

عين وتقتصر على صحيفة تمك واجراء هذا  
القانون بين جدران بنك نحو من تكن لك  
الولاية عليهم . واذا فلت ذلك قد تكون  
استاثرت بالمدينية الحقبة والرقى الجديد وحدها  
فتبقى هينا غير مضبوط وازيدك اخلايا بان الشعب  
في غيبة تامة عن ملحوظات كهذه اذ لم يبالغ  
البه الى امتطاء مركب خشن كهذا عمدته في ذلك  
تعليمات الكاتب المضلل ابن هيان : وهذا ما  
تبين من ( حك ) ملحوظاتكم ( بمعك ) النقد  
من تناقض يدركه الجناد وتضليل يذنب القواد  
وفي احكام فانه يسر كل ذي عرق ينض  
بالحرية والذرية الوطنية ان يراك وانك متقادين  
بازمة التسليم نحو قول الشاعر الحكيم  
اذا لم تستطع شيئا فقدم

وجارده الى ما تستطيع  
( لي عودة )  
ح . ح . د .

## رسائل الجهات

### سوق الاربعاء

صكرت التشيكات خصوصا في هذه المدة  
الاخيرة من ملوك طيب الاستعمار نجحتنا واهله  
شؤون المرضى والمصابين واشتغالهم بشؤون الخاصة  
كفلائهم الطويلة المريضة وغيرها من الموارد

المالية التي صدهت عن القيام بمهمته حتى ان المرضى  
والمصابين بالادواء الخطيرة ياتون الى المركز  
للمدارة فلا يجدون بها طبيا يتجهون الى المصاعب  
والمناصب وينهبون والمرضى يتكثرون الى

مركز غارديماو ويتكثرون من المصاريف ما لا  
طاقة لهم على تحملها  
وكثيرا ما يسال حضرة الطبيب عن هذا  
الاهال فيجب ان لا يشتغل بالمداواة الا وقت

فراغه من رضى بهذا الامر قد رضى ومن لم  
يرضى فليذهب ابن شاه ويرفع امره الى من شاء  
وقد ازداد هذا الاهال اخيرا بسبب اشتغال  
الطبيب بدراسة حيوية وتلقاها وما الى ذلك من

اللازم الفلاحية ...  
فا هو مقدار المسؤولية الملقاة على عاتق هذا  
الطبيب من جراء اهاله امر مهمته حتى تتمكن

الامراض من الوافدين عليه للتداوي : وما هو  
مقدار مسئوليتهم ايضا اذا تسبب عن اهاله هذا  
سريان بعض الامراض الفتاكة ؟

وهل تبقى الحكومة على اغضائها عنه  
وتركها بحث بالصحة العامة الى هذا الحد ؟  
ينورت

ننتع اليوم بين يدي قراءه سخيكم قضية  
وقعت في بنزرت منذ ٧ جويلية وهي حتى  
الآن لم يقع فيها ما يشمر باحقاق الحق واجلال

الباطل ويقول الناس هانن الجاه والنفوذ الشخصي  
كان الحابل دون اتصال صاحب الحق بجمع  
ومسرة القضية حسبا هو حديث عامة الناس  
في هذا البلد :

كان المسمى المهادي عابرة جالبا على باب  
زاوية المساوية ليلمة السابع من جويلية جد  
صلاة امسا اذ قدم عليه المسمى حسن النوري  
فقال له المهادي عن حاله وقد كان سمع عنه انه

ان حالته تدل على نزول مصيبة به لانه تحلف  
عن الحضور حتى على الصلاة  
ولما ساله عن حاله قل له هل لك ان  
تخرج معي لتفتش قفصا جينا على حومة  
سائبة الرمان وذهبا الملائين فاعترضهما صفار

يلعبون فرجا الى حومة المنزة حتى اتيا لموضع  
يسمى الخفرة فسال حسن رفيقه المهادي من اين  
ذهب فاجابه من طريق برج اوقيل الى علي  
فقال له انتبني فذهب به الى ظهر باب الكدية

وما كادا يخرج منها حتى شاهد المهادي رفيقه  
حسن ينزع عليه من رجله ويضعها في منطقته  
كانه يستعد لقرار فساله عن السبب الداعي الى  
ذلك فقال لا شيء وساله عن الساعة وينما هو

يشغل بالنظر الى الساعة ليخبره اذ وضع الآخر يده  
على كتفه الايسر واخرج حديد قاطعة يستعملها  
صاع الاحذية لقص الجلد وضربه بها على يده .

ضربة قاتلة فصاح المسكين بعد ان مسك السكين  
الذي ضربه بها ولكن الآخر قر وتعمه هذا وقد  
ضف عن تحريك خطاه بحيث ما تحرك الا

وسقط . وبعد الحادث بشماتة ايام مات رحمه الله  
اما الجاني فانه في الوقت غير تيا به وجلس  
باحد القهوان لتبرير نفسه ولكن بقي القبض عليه

وطن الناس ان القانون وغود العدالة سيتقصان  
من الجاني ولكن سرعان ما اطلق سبيله بتدخل  
وكيله حسان ثلثي صديق عمه عبد الرحمان للزام

الناس هنا في انتظار ما تحتهم هذه القضية .  
والحكومة المتقدمة يرونها عن القتل مكاتبكم  
المعلمية

كانت جاءت رسالة من الهامة طويلة النيل  
يرد بها كتابتها على ما نشره مكاتب جريدة الوزير  
المكان من الطعن على احد افراد عائلة التفرو

وبعد ان عده مكاتب مزايها هذه العائلة وقروعا  
وبعد ما انهمها به مكاتب الوزير ذكر فطائع  
احد الدجاجلة بالمكان واعماله المنكرة التي ياتيها

تحت ستار الولاية والقطانية وما الى ذلك  
من ضروب التذليل فقال من جملة اعماله  
ان احد مدعي الولاية قد بنى لنفسه زاوية

واحتج اتباعه من بني مسعود ضمه الى مذهبه  
وكون منهم عصبة للدفاع عنه وقت الحاجة  
وبعد ان تعددت منه جنائيات القتل والضرب وعدم

الا تبال لقوانينه ومن شيعته سمى في قرار  
ابنة بكر من دار الوصي عليها بما لها من مال  
وحلي وبعد ان بلغ ولها امرها رفع قضية الى

المراقب المدني بالمدينة في ١٣ مارس ١٩٢٣ وكتب  
في القضية للمدعي العمومي بقصته في التاريخ  
تتمه ولكن بدون ان ينال حقه بحيث ان المرأة

كورد - ايسار  
من ارقى انواع الآلات المحركة بالم  
هي الآلات الموجودة بمستودع كوجيا لوزي  
بوجيا فاني وشريكه سكوازي التي تبني  
بعد التجربة بالمحل الكاين بنهج مرسيلا  
عدد ٨ بتونس - نمرة التليفون ٩٣ - ٢٣  
ومن شوف هذا المحل يجد مرغوب  
وزيادة

جعباب من الكاوتشو  
والقماش الرفيع  
المتقن الصناعة لاخذ الهواء ودفعه  
تطلب من مستودع كوجيا لوزي بوجيا  
فاني وشريكه سكوازي بنهج مرسيلا عدد  
٨ بتونس نمرة التليفون ٩٣ - ٢٣ عنوانه  
التقارفي « كابوسكو »

يتعهد بارسال ما يطلب منه الى الخارج  
ومستعد لاعطاء البيانات الكافية عما لديه  
من البضائع

هل سمعتم ؟  
ان الحكيم شطيني طبيب العين المتخرج من  
كلية الطب العظمى بباريس والمعالج الخصوصي  
بمشفى الابنت ومشفى الحلقاوين والذي كان

بنهج بن زركون بتونس قد فتح عيلا بنهج بن  
سويقة عدد ١٧١ لقبول المرضى ومعالجتهم باقتراعه  
المصري الذي يقيد البره عاجلا ومن غير تعب

ولهذا الحكيم خاصة ومهارة فائقة في معالجة  
امراض العين الالية : البياض والحبوب والشعره  
والكلبي والحول والنزول

وهو يعالج الفقراء مجانا

الاقبال  
من الشركات التونسية العظمى الشهيرة  
في مواد المطرية كالسكر والتاي الرفيع  
والصابون والتمر والسيد والشع وانواع

الكولونيات والخيوط والشكلاط وغير ذلك  
ولها حرفاء في العاصمة وغالب انحاء الايالة  
وتشكفل بارسال الوصايات لاربابها بواسطة

البوسطمة والخط المديدي بدون ان يقتحموا  
مشاق السفر وتكبيد المصاريف واسعارها  
محدودة لا تقبل المماكسة فلي الراغبين في

اقتناء سلهم تين نوع الوسق وعجايرتها بنهج  
غار الملح عدد ١١ وتلفونا بعدد ٣٤٠ مع  
تقديم شيء من ثمن البضائع المراد وشتمها

على الحساب

صاحب الامتياز عبد العزيز المحبوب  
مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١ - تونس

اعلان  
الاقشة والحراير باسعار متهاودة  
عند السيد علي التميمي التاجر بنهج  
البلاخية عدد ٤ قد جلب كثيرا  
من الاقمشة الرفيعة مع رقي  
الشن والمساعدة الكليمة نعت  
الموم للذهاب الى هذا المحل